فهرست

المرأة مدخنة — رواية دينار — اوصاف المرأة — بحث في السجن — المؤيد الجديد — الابيض والاسود — وصف مدينة — شيء عن انكلترا — حديث الانيس — ملح — اعلانات

ريزر وبندر

محل تصوير مشهور على الاخص بالحذق والدقة في تصوير الاشخاص امراراً وجموعا والالوان وهو يمتاز كاختصاص في تصوير الاولاد تكبير الصور الصغيرة

والمحل كائن في الاسكندرية بشارع الرمل وفي شارع بورصة القديمة وفي مصر ازا البنك العثماني

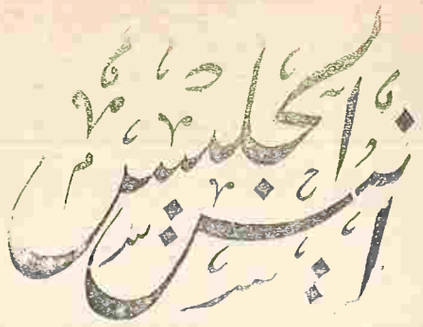

الجزء التاسع — السنة التاسعة

الاسكندرية في ٣٠ ستمبر (ايلول) سنة ١٩٠٦

الموافق شعبان ١٢ سنة ١٣٢٤

المرأة مدخنة

لقد مر على الانسان عهد عهيد وهو لا يدري للتبغ صورة ولا للبن شكلاً ولم يكن يعرف من هذه المخدرات او المنبهات شيئاً يذكر كما ان كثيراً من الشعوب كانوا يعرفون الخمر والحشيش والافيون ولا يستعملونها الا نادراً او كادوية ولذلك يعجب الانسان الحاضر لاولئك الاقوام كيف كانوا يستطيعون المعيشة بلا تبغ او قهوة او خمر على حين الواحد منا لا يطيب له عيش ولا يهدأ له خاطر بل لا يستطيع ان يباشر عملا او يتقن صنعاً الا اذا شرب القهوة ودخن كما انه لا يستطيع ان يلهو ويقتل اوقاته الا اذا كانت الخمرة من العمد التي يعتمد عليها

الا ان الذي نقوله عن سوانا ممن فاتتهم هذه المسليات يصح ان نقوله عن انفسنا حين لم يكن عندنا بخار ولا كهرباء ولا بترول ولا ثقاب (عيدان

كبريت) فاننا كنا عائشين على رضى وغبطة كما كانوا عائشين بغير تلك المذكورات مع هذه ايضاً وذلك لان الانسان يأسى لما يدريه ولا يستطيع الوصول اليه ولا يأسى على ما ليس له به علم

اما التدخين وهو المقصود الان فلقد كان حين عرف بيننا قاصراً على الرجال فقط لما هو معلوم من استعانتهم به على قضاء الوقت أثناء العمل الشاق بين عقلي وعضلي ولم يكن للنساء به الا مشاركة لا تذكر وذلك لانه لم تكن لهن اعمال تقتضيه او لانه مما يزيد النفقة على الرجال فلم يكونوا يسمحون به لنسائهم من قبيل التوفير او كانوا يعتبرونه امراً غير لائق بهن كما هو معتبر كذلك لدى كثيرين من الرجال في كثير من المواقع بغير برهان يقنع

اما الان فقد تبدلت كل هذه الاحوال تبدلا عظيما حتى صار التبغ منتشراً في كل مكان انتشار الغبار والدخان واصبح الجميع يستعملونه حتى النساء والاولاد بافراط واصبح ما كان عاراً على النساء بالخصوص وهو كأنه من مكملات مدنيتهن ومتممات محاسنهن ولهذا صار شيئاً مألوفاً ان تقدم تبغك لكل امرأة تزورك في منزلك او تلقاها في طريقك كما تفعل مع الرجال تماماً وهو وان لم يكن جارياً كل هذا المجرى هنا فجار في اوروبا وسيجري عندنا بعد حين مدفوعاً بنفس السبب الذي جاء للرجل وهو كون المرأة صارت حرة تشتغل لنفسها كما يشتغل هو تماماً فكان لابد لها مما لا بد له منه

الا ان الذي يذكرونه عن النساء بالخصوص ان التدخين قد اسرع جداً في انتشاره بينهن كما هو الشأن في انتشار الازياء بينهن بسرعة ولذلك

صار ملايين منهن يستعملنه في اوروبا واميركا بلا انقطاع بعد ان كانت المرأة هناك من عشر سنوات فقط لا تشعل سيكارة الا وهي لموطنة نفسها على ان شرفها في خطر عظيم . بل هن لقد امعنّ في ذلك الان حتى صار لتدخينهن تجارة خاصة بما يجلب ويزرع لهن من التبغ الخاص فكما ان قبعة المرأة مثلا تختلف اختلافا كبيراً عن قبعة الرجل كذلك ترى تبغها يختلف عن تبغه وشكل سيكارتها عن شكل سيكارته كما انه قد صار لبلادنا منهن نفع عظيم لانهن يتنافسن بشرب السيكارات الواردة اليهن من مصر ويسمينها مصرية مع انها تركية ولذلك يؤمل بعد حين ليس بطويل ان تعم هذه العادة كل اصقاع اوربا فتصير كل امرأة فيها ككل رجل ويصبح للسيكارات المصرية هناك شأن واي شأن

اما الضرر الادبي الذي يقولون انه يصيب المرأة من هذه العادة فما رأينا برهاناً واحداً عليه حتى الان لان هذا التبغ مادي محض وليست له عواقب الخمر التي تلم بالعقل وتبعد عن الهدى بل هو اشبه بالفواكه الشائعة بين الجنسين بدون تمييز . وانه لعجيب ان ترى والد الفتاة العذراء وهي في الخامسة عشرة يسقيها ابوها وامها الخمر على المائدة وبين الناس في الحانات العمومية الحافلة ثم يعدان شرب السيكارة عليها عاراً مع انه لابد من اثرها شيء فيها بخلاف الخمر فقد تسوقها الى الهذيان والتكلم بما يشين

اما الضرر من الجهة المادية فهو نفس الضرر الحاصل للرجال لانه لا فرق يذكر بين تكوين الرجل والمرأة وقد ثبت للان ان التدخين المعتدل لا ضرر منه قط ولذلك لا يكون منه ضرر للمرأة وعدا هذا فانهم كما قلنا صاروا يزرعون للنساء تبغاً خفيف التأثير كما يفعلون بالقهوة في اوربا وذلك

لان اعصابها اضعف من اعصاب الرجل وبهذا اوجدوا لها ما يطبق على قدر احتمالها وانصفوها بترك الحرية لها في هذا الشأن كما تركوه في التعليم واللبس وشيء كثير

الا انه من غريب ما يذكر عن النساء انه مع شدة شيوع التدخين بينهن لم يشاهد للان امرأة واحدة بين ملايين وهي تدخن بالانبوب (الشبق) مع ان كثيرات منهن يدخن التنباك بالنارجيلة وهي شبيهة بالانبوب ولكن الارجح ان السبب في ذلك هو ان المرأة يهمها اللهو بجمالها اكثر من اللهو بالتدخين فهي ترى حملها الانبوب ساتراً شيئاً من جمال وجهها او مقتضياً حملها قراباً له وكيساً لتبغه وهو مما يسلب شيئاً من خفتها ولطفها فاكتفت بالسيكارة تصنع لها رقيقة لطيفة الحجم منطبقة على قدر تلك الشفاه الرقيقة القرمزية وبذلك يبقى جمالها وقد يزيده احياناً منظر تلك السيكارة بين يديها اللطينتين وهي كالملاك سابح بين الدخان المتصاعد في سحاب شفاف رقيق

رواية

دينار (١)

او عبرة طبية

بقلم

حضرة الكاتب الاديب حنا افندي صاوه

دقت ساعات الاسكندرية اثنتي عشرة دقة مؤذنة بان ليل ١٣ اغسطس سنة ١٩٠٦ قد تناصف

وكان السكون شاملا والهواء يهب رطباً والجو صافياً والبدر يتلألأ في كبد السماء ونوره يفيض على المعمور والكواكب تزين عرش الخالق يراها الناظر سابحة ما دام الظلام مخيما على الكائنات

وكانت احدى النوافذ المطلة على شارع العطارين مفتوحة ويلوح منها رأس فتاة في مقتبل العمر معتمدة هذا الرأس باحد ساعديها وهي تائهة في لجة من الافكار

وكانت تنهض بين حين واخر وتطل من النافذة فتنعكس اشعة القمر على وجه مورد ذي عينين لامعتين وجبهة عريضة كالعاج متدل اليها شعر اشقر ذهبي يزيده النور الفضي جمالا على جمال

(١) وهي رواية اهم ما جاء فيها واتعبي وقد غيرنا الاسماء احتراماً للعواطف